طلبنى ورفيقى القاضى شرف الدين واعاد السوال
عن على ومعوية فقلت له لا شك ان الحق كان مع
على وليس معوية من الخلفا فانه قد صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخلافة بعدى ثلثون
سنة وقد تمت لعلى فقال تمرلنك قل لعلى على الحق
ومعوية ظالم قلت قال صاحب الهداية
يجوز تقلد القضا من ولاة الجور فان كثيرا من الصحابة
والتابعين تقلدوا القضا من معوية وكان الحق
مع على فى نوبته فانشرح لذلك وطلب
الامرا الذين عينهم للاقامة بحلب وقال ان هذين
الرجلين قد تركا عندكم بحلب فاحسنوا اليهما والى
الزامهما واصحابهما ولا تمكنوا احدا من اذيتهما ورتبوا
لهما علوفة ولا تدعوهما فى القلعة بل اجعلوا اقامتهما
فى المدرسة ... السلطانية التى تجاه القلعة ففعلوا
ما اوصاهم به الا انهم لم ينزلونا من القلعة وقال
الذى ولى الحكم بحلب وكان يدعى الامير موسى بن حاجى
طغاى انى اخاف عليكما والذى فهمته من اشارة
تمرلنك انه اذا امر بشر فعل بسرعة ولا محيد عنه
واذا امر بخير فالامر فيه لمن وليه وحده . قلت

يوم

يوم من ربيع الآخر سرنا الى ظاهر البلد متوجه
نحو دمشق وثانى يوم ارسل يطلبنا على البلد فرحنا
والمسلمون فى امر مريج وقطع روس فعلمنا ما الخبر
فقيل ان تمرلنك يطلب من عسكره روسا من المسلمين
على عادته التى كان يفعلها فى البلاد التى اخذها فلما
وصلنا اليه جانا شخص من عنده يقال له المولى عمر
فسالناه عن طلبنا فقال يريد ان يستفتيكم فى قتل
نايب دمشق الذى قتل رسوله فقلت هل روس
المسلمين تقطع ونحضر اليه بغير استفتا وهو حلف
ان لا يقتل احدا فقال اصطبروا ودخلنا اليه ونحن ننظره
وبين يديه لحم سليق فى طبق ياكل منه فتكلم معه
يسيرا ثم جاء الينا شخص بشى من ذلك اللحم فلم نقدر
من اكله الا وزعجة قلت وتمرلنك صوته عال وساق
نحضر نكدا او نحضر هكذا وجاءنا امير يعتذر
ويقول ان سلطاننا لم يامر باحضار روس المسلمين وانما
امر بقطع روس القتلى وان يجعل منها قبة قلت فانه طرحها
على جارى عادته ففهموا منه غير ما اراده والله قد اطلقكم
فامضوا حيث شيتم ورحل تمرلنك من ساعته
وتوجه نحو دمشق وعدنا الى القلعة ودانيا المصلى فى

Copyright © King Saud University